مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

أدب الحوار في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

تاريخ تقديم البحث:- ٢٠٢٥/٤/٦
تاريخ قبول البحث:- ٢٠٢٥/٩/٢١

أ.م .د. سلوى خضير بوهان القرشي(*)

الملخص

جعل الإسلام الحوار وسيلة هادفة ذات قواعد وآداب ورسالة شريفة تخدم الحق وأمر الإسلام بالمحاورة بالتي هي أحسن مع أصحاب الديانات والثقافات الأخرى فغاية الحوار هي إقامة الحجة ودفع الشبهة والرأي الفاسد وإيجاد حل وسط بين الطرفين والتعرف على وجهات نظر الآخرين .

ويجب الابتعاد عن الحوار الذي يبتعد عن غاياته وأهدافه إذ لابد ان يكون الحوار متجها إلى هدف معين يسعى إلى تحقيقه ومبتعداً عن الجدل العقيم الذي لا يأتي بمنفعة ومن الواجب تحديد الهدف من التفاوض وتوضيحه قبل الدخول في الحوار و وضع برنامج زمني لتحقيقه.

ولابد من تفعيل الحوار في الوقت الحالي من اجل الدين الإسلامي والمجتمع المسلم وما قامت به الصهيونية من رسم صورة الإسلام في العنف والإرهاب .

الكلمات المفتاحية: آداب الحوار، المحاورة بالتي هي أحسن، الاخلاق، السنة النبوية،التطرف، الاسلام.

المقدمة

جعل الإسلام الحوار وسيلة هادفة ذات قواعد وآداب ورسالة شريفة تخدم الحق وأمر الإسلام بالمحاورة بالتي هي أحسن مع أصحاب الديانات والثقافات الأخرى فغاية الحوار هي

(*)وزارة التربية / الكلية التربوية المفتوحة
Slwyalqryshy147@gmail.com

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

إقامة الحجة ودفع الشبهة والرأي الفاسد وإيجاد حل وسط بين الطرفين والتعرف على وجهات نظر الآخرين .

ويجب الابتعاد عن الحوار الذي يبتعد عن غاياته وأهدافه إذ لابد ان يكون الحوار متجها إلى هدف معين يسعى إلى تحقيقه ومبتعداً عن الجدل العقيم الذي لا يأتي بمنفعة ومن الواجب تحديد الهدف من التفاوض وتوضيحه قبل الدخول في الحوار و وضع برنامج زمني لتحقيقه[١] .

ولابد من تفعيل الحوار في الوقت الحالي من اجل الدين الإسلامي والمجتمع المسلم وما قامت به الصهيونية من رسم صورة الإسلام في العنف والإرهاب .

المبحث الأول
مفهوم الحوار

المطلب الأول : الحوار لغة

قال ابن فارس الحاء – الواو – الراء ثلاثة أصول احدها لون والثاني الرجوع والثالث أن يدور الشيء دوراً أما الرجوع فيقال جاز أي رجع[٢] .

وقال ابن منظور : الحوار الرجوع عن الشيء وإلى الشيء .

والمحاورة : المجاوبة.

واصل الحوار : الرجوع الى النقص.

وهم يتحاورون : أي يتراجعون الكلام

والمحاورة : مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة وقد حاوره

والمحاورة: مصدر كالمشورة في المشاورة[٣].

وقد ورد الحوار في القرآن الكريم في عدة مواضع نذكر منها :

قال تعالى: {وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا}[٤].

المطلب الثاني: الحوار اصطلاحا

عرفه الامدي بأنها تردد الكلام بين شخصين يقصد كل منهما تصحيح قوله وإبطال قول صاحبه ليظهر الحق[٥].

وعرفه الجرجاني بأنه النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين إظهارا للصواب[٦].

ان استخدام مصطلح الحوار وتداوله في الأدبيات المعاصرة لم يبتعد كثيرا عن مفهومه اللغوي فيرى البعض أن الحوار هو المراجعة في الكلام او الأخذ والرد بين شخصين أو طرفين لكل منهما مفاهيمه او أفكاره أو آراؤه أو مقترحاته وتجاذب أطراف الحديث بين شخصين او أكثر يهدف منه الوصول الى لغة مشتركة ومفاهيم متقاربة وتشخيص موحد ان أمكن للأشياء كلها والمشكلات كافة[٧].

وعرفه يحيى زمزمي هو الحديث بين شخصين او فريقين يتم فيه تداول الكلام بطريقة متكافئة بعيدا عن الخصومة والتعصب وهو أسلوب من أساليب الأدب الرفيع[٨].

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

المبحث الثاني

أخلاقيات الحوار الثقافي

المطلب الأول : الحوار الثقافي

هو مجموعة القدرات اللازمة للتفاعل بصورة مناسبة مع المختلفين عنك والحوار بين الثقافات يعتمد على كفاءة التعامل بين الثقافات . وثقافة الحوار هي الأساس لاحترام آراء الآخرين باعتبارها ضرورة إنسانية . إذاً حتى يكون الحوار ناجحاً ومؤدياً للغرض لابد من احترام متبادل بين الأطراف المتحاورة ولا يقوم الحوار إلا إذا كانت هناك وجهات نظر مختلفة بين الأطراف المتحاورة والهدف منه ترسيخ قيمة التسامح بين الناس ويجب ان يسود الحوار حسن الخطاب وعدم الاستفزاز او فرض الرأي على الآخر لان الحوار هو جسر من التفاهم بين الأمم والشعوب كما انه يؤدي إلى استيعاب المعطيات المكونة لمواقف الطرفين المتحاورين .

أخلاقيات الحوار الثقافي

قبل البدء بتوضيح قواعد وأخلاقيات الحوار يجب أن نعد القاعدة الأولى هي ان يسهم العرب والمسلمون في مجال حوار الثقافات في حل المشكلات التي تواجه الإنسانية في القرن الحادي والعشرين بدلا من التركيز على مشكلاتهم مع الغرب وهناك قواعد يمكن ان نطلق عليها اخلاقيات الحوار ومنها.

١- احترام التعددية الثقافية لجميع الشعوب مع الأخذ بالاعتبار تمايز البشر من حيث اللون والثقافة وان هذا التمايز والاختلاف يمكن ان يكون مصدر إثراء للثقافة الإنسانية.

٢- على طرفي الحوار تجنب الأفكار المسبقة بل السعي لمعرفه الآخر كما يقدم نفسه.

٣- تغليب الأسلوب العلمي على الأسلوب العاطفي والاحتكام الى العقل مبدأ مع الحوار .

٤- إبراز الوجوه الايجابية في الثقافات وتنمية روح النقد الذاتي للتخلص من السلبيات المتوارثة في النظرة المضخمة للذات.

٥- يجب معرفة ظروف الحوار وشروطه الموضوعية والابتعاد عن طرح المشاريع غير الواقعية والانتهاء إلى ما هو قابل للتنفيذ.

والمحاورة أو المجادلة بالتي هي أحسن وسيلة مهمة من وسائل تبليغ الحق ونصرته ودفع الباطل . الهدف منها الوصول الى الحقيقة المطلوبة وهي ضمن إطار الحركة الإسلامية وأداة تصحيح وبناء التقويم الذاتي لان الحوار هو أداة وعي تشترك فيها الآراء وتستعرض فيها المسائل ويستخلص منها مادل عليه الدليل الشرعي أو التطري وهو وسيلة من وسائل الشورى والتعاون والتناصح على البر والتقوى فإذا اتسعت صدورنا للحوار وروضنا أنفسنا على قبول النقد يمكن هنا تصحيح الأخطاء وتقويم المسيرة الشرعية من اجل إثراء الأمة الإسلامية بالدراسات الشرعية.

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

والحوارات الجادة ما هي إلا دعوة إلى تصفح العمل الإسلامي المعاصر واعادة النظر بكل تجرد بمناهج التفكير المطروح والوسائل الدعوية المستهلكة والحوارات الجادة هي دعوة الى تحرير الامة الإسلامية من الفلسفات الكلامية والبدع الخلافية يجب اعاده بناء الحوارات وصياغتها وفق الضوابط المبينة في كتاب الله وسنة نبيه.

أولاً : الفرق بين الحوار والجدال

سبق الحديث عن الحوار اما الجدال فهو :

الجدال من الجدل لغة : وهو شدة الفتك.

والجادل من الإبل الذي قوي ومشى مع أمه والاجدل الصقر ورجل جدل إذا كان قوي[٩] .

الجدل اصطلاحا : هو دفع خصمه عن افساد قوله بحجة او شبهه أو يقصد به تصحيح كلامه وهو الخصومة في الحقيقة[١٠].

وقد ذكر الجدل في القرآن الكريم : قال تعالى { قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا}[١١].

والحوار هو مراجعة الكلام وتداوله بين شخصين او اكثر، كما يعرف ايضا انه نوع من الحديث بين شخصين او فريقين يتم فيه تداول الكلام على وجه متكافئ وذلك بحيث لا يستأثر احدهما بالكلام دون الآخر والهدف منه الوصول الى الحقيقة وليس التباهي أو الكلام بلا فائدة .

اما الجدال هو المنازعة ليس بهدف إظهار الحق إنما لإلزام الخصم بمجرد التنازل عن رأيه والاقتناع برأي الآخر، كما انه يشير الى العناد والتمسك بالراي والتعصب والحوار والجدال يلتقيان في ان كليهما حديث بين طرفين فقط ، اما الاهداف فهي مختلفة في الحوار عنه في الجدال .

ثانيا : الفرق بين الحوار والمناظرة

المناظرة لغه النظير او النظر[١٢]، وهي من انواع الحوار لكنها تعتمد على الدقة العلمية أكثر من اعتماد الحوار على ذلك.

المناظرة اصطلاحاً علم يبحث عن أحوال المتخاصمين يكون ترتيب البحث بينهما على وجه الصواب حتى يظهر الحق بينهما [١٣].

وعليه فان الحوار غير المناظرة لان المناظرة تقوم على وجود التضاد بين المتناظرين من اجل إثبات أمر يتخاصمان فيه نفياً او ايجابياً من اجل الوصول الى الصواب[١٤] .

ثالثا : الفرق بين الحوار والمناقشة

النقش لغة النقش والنزع[١٥] ، والنقاش المحاسبة والاستقصاء وهي نوع من التحاور بين شخصين تقوم على أساس تعرية الأخطاء وإحصائها واستقصاء الحساب وهذا الاستقصاء يكون لمصلحة احد الطرفين.

والحوار هو ان يتناول الحديث طرفان أو أكثر عن طريق السؤال والجواب بشرط وحدة الموضوع او الهدف فيتبادلان النقاش حول أمر

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

معين . أما المناقشة هي قيام مجموعة متعاونة فيما بينها على اختيار مشكلة معينة وتحديد إبعادها وتحليل جوانبها واقتراح الحلول لها واختيار الحل المناسب بعد ذلك عن طريق الإجماع أو عن طريق الأغلبية .

نستنتج من ذلك أن الحوار يحمل معنى التسامح وقبول الآخر واحترام عقول الآخرين ويؤكد على المودة بين الأطراف وهو ضد إقصاء الطرف الآخر وكذلك ضد الصراع وفرض الرأي من جانب واحد وكذلك يبتعد الحوار عن التشويه والتقليل من أفكار ومعتقدات الطرف الآخر.

ولأهمية ثقافة الحوار أصبح ضرورة أكدت عليها المجتمعات المعاصرة من خلال آليات عدة منها الأسرة حيث انها البذرة الأولى للحوار بين الطفل وأهله خاصة وأفراد

الاسرة كافة بصورة عامة وتأتي بعد الأسرة المدرسة والمؤسسات الدينية حيث يجب تعليم افراد المجتمع على ثقافة الحوار وتقبل الآخر .

المطلب الثاني : الحوار مع الديانات الأخرى

الحوار بين الأديان هو من المصطلحات الجديدة المجملة فهو يتنوع بحسب أهدافه وأغراضه الى عدة انواع منها ما هو حق ومنها ما هو باطل اما معنى الحوار بين الأديان عند الغرب فان الدعوة للحوار بين الأديان جاءت من النصارى وليست من المسلمين وان شعار الحوار هو شعار رفع من قبل الغرب على اساس التعايش السلمي والتسامح والتقارب وبدأ الغرب هذا الحوار لنشر دينه وثقافته وللمصلحة التبشير به، وكذلك لاثارة الشكوك بين المسلمين تجاه دينهم الإسلامي والعقائد الإسلامية، واتخذ الحوار وسيلة للتشكيك في شخصية النبي محمد (صلى الله عليه وسلم).

أولاً : الحوار بين الأديان عند الإسلام :

١- الحوار مع غير المسلمين على نوعين:

أولاً : الحوار في الشؤون الدنيوية: وهي التي لا تتعلق بالشؤون والمعتقدات الدينية وهذا النوع من الحوار هو للتعايش السلمي والتسامح

ثانيا : الحوار في الشؤون الدينية : ولهذا الحوار أشكال مختلفة نأخذ منها :

أ - حوار الدعوة الى الله : المفهوم الإسلامي لهذا الحوار هو الحوار مع اتباع الأديان الأخرى للدعوه الى الطريق الصحيح والخالق الحقيقي لهذا الكون ولأيضاح صحة نبوة محمد (صلى الله عليه وسلم) و محاسن الإسلام العظيمة وبيان ما هم عليه من باطل . والحوار في الإسلام هو في الحقيقة الدعوة إلى الإسلام والقيام بحجته و حجيته لتوضيح الصورة الصحيحة لعقائد الإسلام وآدابه وأحكامه وإيضاح محاسن الإسلام لهم وبيان ما هم عليه من العقائد الباطلة وإخراجهم من ظلمات الجهل إلى نور التوحيد وهذا هو هدف الإسلام . قال تعالى: { قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

سَـوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَـيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ } (١٦).

إضافـة إلـى ذلك ان لغـة القـرآن تعتبر لغة الدعـوة والحـوار ويـدل عليه أسـلوب القرآن الرائع الـذي يخاطب الناس جميعا بألفاظ النداء مثلا يأيها الناس - يا أيها الذين آمنوا - يا عبادي.

وقد قام بالحوار بين الأديان بالمعنى الشرعي الدعـوي الأنبياء الكرام فـي حواراتهم الكثيرة مع أقوامهـم بطـرق مختلفة وأسـاليب عديدة. ومـا دام الحوار لونا من ألـوان الدعوة والبيان فعلى المسـلمين ان يذهبوا إلى غير المسـلمين وان يدعوهم إلى دار الإسـلام والإسـلام. ومن لـوازم الدعوة ان يكون القول لينـاً . قال تعالى لنبيه موسى عليه السلام وهو يرسله الى مدعي الربوبية (فرعون): { اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ، اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ، فَقُـولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَـى}(١٧).

ب - حوار الدعوة الى شـريعة غير الإسلام: طبقـاً لعقائـد الإسـلام الثابتة يرى المسـلمون بالإجماع :

١- ان الدين الحق هو دين الإسـلام وانه خاتم الأديان وناسـخ لجميع ما قبله مـن الأديان قال تعالـى: {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْـلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ}(١٨).

إن القـرآن الكريـم هو آخر كتـاب انزله الله تعالـى وانه ناسـخ لجميـع الكتب مـن التوراة والزبـور والإنجيل قال تعالـى: { وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَـابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْـنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ } (١٩).

ان نبينا ورسولنا محمد (صلى الله عليه وسلم) هو خاتم الانبياء والمرسلين كما قال تعالى: {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُـولَ اللَّهِ وَخَاتَـمَ النَّبِيِّيـنَ }(٢٠)، ان الحـوار بين الأديان فـي المنظـور الغربي هو فـي حقيقته وسـيلة استعمارية و ومناورة سياسية لتحقيق مكاسبهم وهذا يرفضه الإسـلام ويعتبره أمـرا باطلا ما دام فيه دعوه إلى أديان أخرى غير الإسـلام او الدعوة إلى اللادينية .

المطلب الثالث : انواع الحوار

أولاً : حوار دعوة وكشف شبهة : وهذا النوع لا شـك في مشـروعيته؛ لأنه يهدف إلى دعوة غير المسلمين الى اعتناق الإسلام وهذه وظيفة الأنبياء وورثهـم العلماء والدعاة حيث حاوروا الكافريـن بغية تعريفهم بدين الله، وموضوعات هـذا الحوار هـو التعريف بالله تبـارك وتعالى وصفاته بالايمان وباليوم الآخر .

ثانياً : حوار تعامل وتعايش ونبذ العنف : اذا رفـض الكافر الدخول في الإسـلام فأننا ندعوه للتعايـش السـلمي ونبذ العنف وحسـن التعامل والجـوار والعـدل . وظهر مثل هـذا النوع منذ نشـأة الدولة الإسـلامية في المدينـة حيث عقد النبـي عهوداً مـع يهـود المدينة وابـرم صلح الحديبية مع كفار قريش.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

ثالثاً : حـوار الوحدة والتقارب بين الأديان : وهذا الحوار لاشك في حرمته . إذا كان الحوار الذي يهـدف إلى إزالـة الفـروق والاختلافات العقديـة والشـعائرية بين المتحاوريـن وتمييع خصائـص الأديان والدعوة الـى وحدة الأديان والتقريـب منها . وعند الحديث عن مشـروعية الحـوار في الإسـلام فأنه لا يقصد بـه الحوار الذي يقوم على وحدة الأديان وصهرها في دين عالمي جديد قائم علـى الجمع بين المتناقضات كالكفـر والايمان ، والتوحيـد والوثنية الى بناء جسـور التفاهـم والتعايـش والتاكيدعلـى القيم الانسانية المشتركة .

المبحث الثالث

أدلة الحوار في القرآن الكريم والسنة النبوية

المطلب الأول :

أولاً: أدلة الحوار في القرآن الكريم

جعل الله تعالى للحوار أصلاً في قرآنه وسنته واهتم القرآن الكريم بالحوار اهتماما كبيرا لان الحوار هو الطريق الأمثل للإقناع والاقتناع هو أسـاس الإيمان الذي لا يمكـن ان يفرض وإنما يتبـع من داخل الإنسـان. ونماذج الحوار كثيرة فـي القرآن الكريم منها ما دار بين الله وملائكته فـي موضوع خلق ادم حيـث جرى الحوار بين الله وملائكته كما في قوله تعالى: {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَـةِ إِنِّي جَاعِـلٌ فِـي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِـدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَـبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَـدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّـي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ } [٢١]..

ومثـال آخر مـا دار بيـن الله تعالـى والنبي عيسـى (عليه السـلام) قال تعالى { وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَـى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْـتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُـبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِـي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَـقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِـي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِـكَ إِنَّـكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُـوبِ } [٢٢]، وهناك قصص كثيرة أخرى في القـرآن الكريم مثل قصة نوح (عليه السلام) وقومه.

من خلال الشـواهد اعلاه يتضـح ان القرآن الكريم يعتمد اعتمادا كبيرا على اسلوب الحوار في توضيح المواقف وهداية العقل وفتح الطرق التي تؤدي الى حسن التلقي والاستجابة والتدرج بالحجة احتراما لكرامة الإنسان . ويبين القرآن الكريـم أصـول وآداب الحوار التـي ينبغي أن يتحلـى بها الداعي إلى الإسـلام من رفق ولين وصبر وعلم . ومنه قوله تعالى: {هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَـا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ } [٢٣]، أن الذي يريد تعلم أدب الحوار عليه ان يقرأ القرآن والتمعـن فيه، لان القـرآن الكريم هو خير قدوة ليتعلـم منه المسـلم آداب الحـوار مع الأطراف المخالفة

ثانيـاً : أدلة الحـوار في السـنة النبوية الشريفة .

مادام القرآن غني بالقصص والحوارات إذن لابد ان تكون السنة هي الأخرى غنية بالقصص والحوارات، لأنها مسـتمدة من القـرآن الكريم ونأخذ ما رواه أبو إمامة ان غلاما شابا أتى إلى

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال له يا نبي الله أتأذن لي في الزنا ؟ فصاح الناس به فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) (قربوه ادن) فدنا حتى جلس بين يديه فقال النبي (أتحبه لامك) قال لا جعلني الله فداك قال كذلك الناس لا يحبونه لأمهاتهم اتحبه لابنتك قال لا جعلني الله فداك قال كذلك الناس لا يحبونه لبناتهم أتحبه لأختك قال لا جعلني الله فداك قال كذلك الناس لا يحبونه لاخواتهم فوضع النبي يده على صدره وقال (اللهم طهر قلبه واغفر ذنبه وحصن فرجه فلم يكن شيء ابغض اليه من الزنا) [٢٤].

ان رسول الله هو الأسوة الحسنة ارق ما يكون اسلوبا في حواره وافسح ما يكون صدراً لمخالفيه وضرب أروع الأمثلة في حسن الاستماع حتى لمخالفيه قال تعالى { لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا }[٢٥].

المطلب الثاني : الحوار قواعده وآدابه وأخلاقياته

أولاً : أصول وقواعد الحوار

أصول الحوار هي قواعد رئيسية ثابتة يمكن من خلالها ضبط الحوار . أما آداب الحوار فهي طريقة الحوار والقواعد السلوكية التي ينبغي أتباعها قبل الحوار أو أثناءه ويوجد تداخلا واضحا بين الأصول والآداب لأنه قد يكون في الأصل ما هو ادب يساعد في انجاح الحوار[٢٦].

ويمكن ذكر بعض الأصول المهمة ومنها :

الأصل الأول : ان يراد من الحوار وجه الله تعالى لا ان يراد منه الغلبة وإظهار ضعف الآخر ، يقول الغزالي التعاون على طلب الحق في الدين له شروطه منها ان يكون في طلب الحق كناشد ضاله لا يفرق بين ان تظهر الضالة على يده او على يد معاونه ويرى رفيقه معينا لا خصما له اذ عرفه الخطأ واظهر له الحق.

وعليه يجب ان يكون الحوار خالي من التعصب خاليا من الانفعال و العنف وانما خالصاً لطلب الحق[٢٧].

الاصل الثاني : العلم . أي لابد ان يكون المحاور ملماً بالمسألة التي يريد ان يحاور فيها . فعلى المحاور أن يستكمل ادواته العلمية والعقلية قبل ان يدخل الحوار، لان الله ذم الذين يجادلون بغير علم في قوله تعالى { وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ }[٢٨].

فلابد للإنسان ان لا يناقش في موضوع لا يعرفه جيداً ولا يدافع عن فكرة اذا لم يقتنع بها فأن فعل ذلك عرض نفسه للإحراج وأساء إلى الفكرة التي يدافع عنها، لان الناس يميلون إلى تجسيد الفكرة في شخص حاملها . اما القرآن الكريم فأنه يرسم طريق الدعوة على اساس العلم اليقيني والحجة الدامغة لان الظن لا يغني من الحق شيئاً، وأكد القرآن على البصيرة النافذة للمحاور حتى يبتعد عن القول بغير علم و تمنعه من محاجة غيره بدون دراسة وافية للموضوع . كما في قوله تعالى {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ }[٢٩].

فالمحاور الناجح يجب ان يكون عارفاً موضوع الحوار بتفاصيله و متسلحاً بالحجج والبراهين المؤيدة له حتى يشعر انه واقفاً على ارض صلبة ثابتة لا رمال متحركة . يقول الدكتور عبد الكريم بكار (الحوار من غير معلومات كثيراً ما يكون كلام في كلام (بل قد يؤدي إلى زيادة التشويه في البنى العقلية الناجزة)[٣٠].

الأصل الثالث : ان يكون هناك تقارب بين المتحاورين من حيث المستوى العلمي والثقافي وفي العقل والفهم والا فأن الغلبة ستكون للجاهل[٣١]، وسيطمس الحق في هذه المناظرة . يقول الشافعي ما ناظرت عالماً الا غلبته وما ناظرني جاهل الا غلبني [٣٢].

الأصل الرابع : تحديد موضوع الحوار ونقطة الاختلاف حتى لا يذهب الحوار الى مسائل أخرى بعيدة عن الموضوع و بالتالي يتشعب ويدخل في امور فرعية بعيدة عن موضوع الحوار وعندها يكون الحوار طويلاً لا ينتهي بنتيجة واذا استمر بهذه الطريقة يصبح مضيعة للوقت والجهد[٣٣].

الأصل الخامس : قطعية النتائج و نسبيتها لان الإدراك الفكري نسبي الدلالة على الصح والخطأ والذين لا يجوز عليهم الخطأ هم الأنبياء (عليهم السلام) فيما يبلغون عن ربهم سبحانه وتعالى.

ثانيا : آداب الحوار

نذكر هنا بعض آداب الحوار المهمة ومنها :

الأدب الأول: المحاورة بالحسنى . يتوجب على المحاور عند المحاورة الالتزام بالحسنى في القول والمجادلة يقول الله تعالى: {وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ }[٣٤]، إذاً على المحاور أن يبتعد عن أسلوب الطعن والسخرية والاحتقار والاستفزار وترك أسلوب التحدي والتعسيف في الحديث وتعمد إيقاع الخصم في الإحراج ولو كانت الحجة بينة والدليل دامغاً؛ لان كسب القلوب مقدم على كسب المواقف[٣٥].

وكما يقول نيوتن : كل فعل له رد فعل يساويه في القوة و يعارضه في الاتجاه وعلى هذا الأساس فأن كل إنسان تحاوره إذا رفعت صوتك رفع صوته وإذا احترمته احترمك.

الأدب الثاني: التواضع بالقول والفعل وهذا يعني تجنب العجب والغرور والكبرياء والسخرية وعدم الاكتراث من خلال إشارات تظهر على الوجه تدل على عدم احترام المحاور الآخر مثل عدم النظر اليه او يلوي عنقه او يشير إليه بطرف عينه كل هذه الصفات تدل على التكبر . وعلى المحاور تقبل الحق حتى ولو كان من أعدى أعدائك.

الأدب الثالث : حسن الاستماع . كثير من الناس يخفق في ترك اثر طيب في نفس من يقابله ويحاوره؛ لأنه لا يصغي إليه باهتمام بل يفكر في كيفية الرد على من يحاوره ويكون قليل الاستماع علماً أن أكثر الناس يفضلون

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

المستمع الجيد على المتكلم الجيد[٣٦] ، ولا يكون الاستماع الجيد بالإذن فقط بل في إشراقة الوجه وحضور القلب وعدم الانشـغال بتحضير الرد منتظراً إتمام حديث صاحبه[٣٧].

الأدب الرابـع : العـدل والإنصـاف علـى المحاور أن يكون منصفا وعليه أن يبدي إعجابه بالأفـكار الصحيحة والمعلومـات الجديدة التي يأتـي بها المحاور الآخر لان العدل والإنصاف له اثر في قبول الحق ، أما التعصب وعدم قبول الحق فهي مـن الصفات الذميمـة في كتاب الله فـأن الله أمرنا بالإنصاف حتـى مع الأعداء في قوله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُـهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ } [٣٨].

الأدب الخامـس : الحلـم والصبـر ، الحلـم والصبر صفات يجـب أن يتصف بها المحاور فـلا يغضب لأتفـه الأسـباب لان الغضب يبعد الخصـم ولا يمكن إقناع الخصـم بالتعصب او الغضـب والحلـم من صفـات المؤمنيـن . قال تعالى { وَالْكَاظِمِيـنَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِـنِينَ } [٣٩]، ومن أعلى مراتب الصبـر هو مقابلة الإسـاءة بالإحسـان فان هذا الفعـل له اثر كبيـر على المحـاور وكثيرا من الذين اهتدوا لم يهتدوا لعلم المحاور واستخدامه أسـاليب الجدل وإنما لأدبه وحسن خلقه وتحمله الأذى ومقابلته بالإحسان.

المبحث الرابع

أهم الموضوعات التي تناولها الحوار القرآني

ان الحـوار في القرآن الكريم كان على جميع المستويات وهذا يدل على انه سيبقى هو أفضل وسيلة للتواصل على الإطلاق ويمكن توضيحه بالشكل الآتي .

أولاً : الحوار بين الأنبياء والملائكة

ويشـهد لهذا الحـوار آيات كثيـرة منها قوله تعالى عـن إبراهيـم { فَلَمَّا ذَهَبَ عَـنْ إِبْرَاهِيمَ الـرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْـرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ، يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَـنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ } [٤٠]، اذ لما اخبر ابراهيم بما ينتظر قوم لوط من العـذاب كما في قوله تعالى {وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُـلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَـذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُـوا ظَالِمِينَ} [٤١].

قـال عند ذلـك (ان فيهـا لوطاً) فـرد عليه الملائكـة {قَالُـوا نَحْنُ أَعْلَـمُ بِمَنْ فِيهَـا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَـهُ إِلَّا امْرَأَتَـهُ } [٤٢]، ففي الآية الاولى هو وصف موقف ابراهيم بأنه جدال منه وفي الآية الثانيـة العنكبـوت فصل قولـه ... ابراهيم دون وصف له بالجدال ثم مدح موقف ابراهيم بقوله تعالى {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ}[٤٣].

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

ثانياً : الحوار بين الأنبياء وأقوامهم

وهـذا الحوار من أوسـع الحوارات مسـاحة فـي القرآن الكريم بين الأنبياء وأقوامهم ويمكن تقسـيم هذا الحوار الى مسـتوى عام ومسـتوى خاص.

المسـتوى العام : وهو العرض العام للدعوة والذي يظهر فيه النبي في مقابل الملأ.

ومنه قوله تعالى عن نوح{ لَقَدْ أَرْسَـلْنَا نُوحًا إِلَـى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَـوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَـافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ، قَالَ الْمَـلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ، قَالَ يَـا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُـولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِيـنَ ، أُبَلِّغُكُمْ رِسَـالَاتِ رَبِّـي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ } (٤٤).

المسـتوى الخاص : ويقصد به حين يتوجه الحوار الى شخص بعينه وقد يكون هذا الشخص سـلطة . مثال ذلك الحوار الـذي دار بين النبي موسى (عليه السـلام) وفرعون أو الحوار بين النبي إبراهيم (عليه السلام) والنمرود .

حـوار قرابـة وهنا أمثلـة كثيرة ايضـاً منها الحـوار بيـن إبراهيـم (عليـه السـلام) ووالده والحوار بين النبي نوح وولده . وفيه قال تعالى { وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ، قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِـي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَـنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَـا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ} (٤٥).

ثالثا: الحوار بين المؤمنين وأقوامهم

وقد جاءت تسـمية الحوار هنـا صريحة في هذه الآية قال تعالى { وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَـا لِأَحَدِهِمَـا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَـابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْـلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًـا ، كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَـيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا، وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْـكَ مَالًا وَأَعَـزُّ نَفَرًا، وَدَخَلَ جَنَّتَـهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِـهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَـذِهِ أَبَدًا ، وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا، قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّـذِي خَلَقَكَ مِـنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَـوَّاكَ رَجُلًا ، لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا، وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَـاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِـاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَـا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ، فَعَسَـى رَبِّـي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِـلَ عَلَيْهَا حُسْـبَانًا مِنَ السَّـمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيـدًا زَلَقًا ، أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا } (٤٦).

وقد سمى الله تعالى كلام كلا الطرفين حواراً ومحـاورة وهنـا تبـرز اهمية مقارعـة الحجة بالحجة.

الخاتمة

بعد الشـروع فـي هذا البحث تم اسـتخلاص النتائج والتوصيات.

أولاً : النتائج

١ـ الحـوار القرآنـي مـع اصحـاب الملـل المختلفه يدفع كل مسلم صادق في ايمانه الى ان يسلك سبيل القرآن في الدعوة من حيث الخطاب والجدل والبرهان .

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

٢- إن الإسلام هو دين الحوار المتكافئ الذي يقوم على الفهم والعلم .

٣- ان حوارات القرآن الكريم كلها دروس وعبر يجب الاقتداء بها .

٤- ان الحوار ليس مطلب لذاته بل هو الوصول الى نقاط مشتركة بين المتحاورين.

ثانيا : التوصيات

١- إقامة دورات تدريبية لشرائح المجتمع تبين اهمية الحوار وضوابطه وادابه

٢- فتح قنوات حوار وفق الضوابط الشرعية مع الطرف الآخر .

٣- اقامة مسابقات عن آداب الحوار وتشجيع الافراد المشاركة فيها تتضمن هذه المسابقات أبحاث وأسئلة .

٤- إبراز حوارات السابقين من سلف هذه الأمة بدأ بالنبي (صلى الله عليه وسلم) وآلي النبي (عليه السلام).

٥- تصحيح مفهوم الحوار الذي ينظر اليه الكثير على انه مجرد جدالا مضيعا للزمن

٦- الاستمرار في هذه البحوث للكشف عن المستجدات حول الحوار .

الهوامش

١ – احمد ، الحوار أصوله المنهجيه وآدابه السلوكية، ص ٦٦ دار الوطن الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.

٢- احمد بن فارس القروييني، معجم مقاييس اللغة، ص ٢٦٩ اتحاد الكتاب العرب ١٤١٣ هـ .

٣- لسان العرب ابن منظور ٤/ ٢١٧-٢١٩ دار بيروت.

٤- الكهف/٣٤.

٥- التعريفات للجرجاني، ص ٢٩٨ دار عالم الكتب الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .

٦- الإسلام والآخر، اسعد السمحراني، ص ١٧ - ١٨ .

٧- المصدر نفسه ص ١٧ - ١٨ دار النفائس .

٨- يحيى زمزمي الحوار ادابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنه ص ٢٢، دار التراث والتربيه،الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٩- ابن منظور لسان العرب /١١/ ١٠٣-١٠٠ دار صادر بيروت الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.

١٠- الجرجاني التعريفات، دار عالم الكتبن الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.

١١- سورة المجادلة ايه (١).

١٢- بسام داود عجك الحوار الإسلامي المسيحي ص: ٢١، دار قتيبه ،الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ .

١٣- صديق الفنوجي ، ابجد العلوم (ص ٥٢٤)، دار ابن حزم طبعه ١.

١٤- بسام داود عجك الحوار الإسلامي المسيحي (ص٢١).

١٥- الفيروز آبادي القاموس المحيط ص : ٦٨٠ الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة ٣ / ١٤٠٠ هـ.

١٦-سورة آل عمران (ايه ٦٤).

١٧- سورة طه (اية: ٤٢-٤٤)

١٨- سورة القمر (ايه ٨٥)

١٩- سورة المائدة (اية ٤٨)

٢٠- سورة الاحزاب (ايه (٤٠)

٢١- سورة البقرة (ايه (٣٠)

٢٢- سورة المائدة (ايه ١١٦)

٢٣- سورة آل عمران (ايه (٦٦)

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

٢٤- ينظر : سيره ابن هشام (٢٩٣/١) وقد حسنه في صحيح السيره النبويه ص ١٥٩ وذكره في فقه السيره ص ١٠٦ ، وقال حسن .

٢٥- سورة الأحزاب (ايه (٢١).

٢٦- يحيى زمزمي الحوار آدابه وضوابطه (ص ٥٦)، دار التراث والتربية ،الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.

٢٧- صالح بن حميد أصول الحوار وآدابه في الإسلام (ص٢٠) دار المنار ،الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.

٢٨- سورة الحج (ايه (٨)

٢٩- سورة يوسف (ايه ١٠٨)

٣٠- الناجزة تعني الجاهزة أو المتواجدة.

٣١- الجاهل من يهتم بظواهر الاشياء دون جوهرها .

٣٢- محمد كمال الجويل الحوار في القرآن الكريم (ص ٢٤).

٣٣- احمد الصويان الحوار أصوله المنهجية وآدابه السلوكية (ص ٦٤) دار الوطن ،الطبعة للأولى ١٤١٣هـ.

٣٤- سورة الاسراء ايه (٥٣)

٣٥- صالح بن حميد أصول الحوار وادابه في الإسلام (ص ٢٦) دار الناشر ،الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.

٣٦- الندوة العالمية للشباب الإسلامي في أصول الحوار (ص ٤٩) الطبعة الرابعة ١٤١٦ هـ

٣٧- طارق الحبيب : كيف تحاور (ص ١٨) دار المسلم الطبعة الرابعة ١٤١٨ هـ.

٣٨- سورة المائدة (ايه (٨).

٣٩- سورة آل عمران (ايه ١٣٤).

٤٠- سورة هود (ايه ٧٤ - ٧٦).

٤١- العنكبوت (ايه ٣١).

٤٢- العنكبوت (ايه (٣٢).

٤٣- سوره هود (ايه (٧٥).

٤٤- سورة الاعراف (ايه ٥٩ - (٦٢).

٤٥- سورة - هود (ايه ٤٢ - ٤٣).

٤٦- سورة الكهف آية (٣٢-٤١).

المصادر

أولا / القرآن الكريم

ثانيا / كتب اللغة

١- ابن منظور محمد لسان العرب دار صادر بيروت الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .

٢- الفيروز آبادي محمد بن القاموس المحيط الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ .

٣- القزويني احمد بن فارس معجم مقاييس اللغة تحقيق عبد السلام هارون اتحاد الكتاب العرب ١٤٢٣هـ .

ثالثا/ المراجع والكتب

١- ابن حميد صالح اصول الحوار وادابه في الإسلام دار المنار الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٢- الجرجاني على التعريفات دار عالم الكتب الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٣- الحبيب ، طارق كيف تحاور دار المسلم الطبعة الرابعة ١٤١٨هـ .

٤- زمزمي يحيى الحوار ادابه وضوابطه دار التراث والتربية الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٥- الصوبان احمد ، الحوار اصوله المنهجية وادابه السلوكية دار الوطن الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .

٦- عجك بسام داود الحوار الإسلامي المسيحي دار قتيبة الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .

٧- القنوجي ، صديق ابجد العلوم دار ابن حزم الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ .

٨- الندوة العالمية للشباب الإسلامي في اصول الحوار الطبعة الرابعة ١٤١٦هـ .

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

The Etiquette of Dialogue in the Holy Qur'an and the Noble Prophetic Sunnah

Prof. Dr. Salwa Khudair Bohan Al-Qurashi
Ministry of Education/ Open Educational College

Abstract

Islam has made dialogue a purposeful means with rules, etiquette, and a noble mission that serves the truth. Islam commanded engaging in dialogue in the best manner with followers of other religions and cultures. The ultimate aim of dialogue is to establish proof, dispel doubts and false opinions, find a middle ground between parties, and understand others' points of view.

Dialogue must avoid straying from its goals and objectives; it should always be directed toward a specific aim that seeks to be achieved, avoiding fruitless argumentation that brings no benefit. It is necessary to define the objective of negotiation and clarify it before entering into dialogue, as well as to set a timeline for achieving it.

Moreover, dialogue must be activated in the present time for the sake of Islam and the Muslim community, especially in light of the Zionist efforts to portray Islam as violent and terroristic.

Keywords: Etiquette of dialogue, dialogue in the best manner, ethics, the Prophet's Sunnah, extremism, Islam.